

## نفحات القرآن

[417] أَحَادِيثَ وَمَزَّ قَنَاهُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (سبأ / 19) 4 - ( وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ \* إِنَّ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَالِي طَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ) (الشورى / 32 - 33) \* \* \* جمع الآيات وتفسيرها: السير في الآفاق والأنفس مع الصابرين: تحدثت الآية الأولى عن " بني إسرائيل "، حيث بُعثَ فيهم موسى (عليه السلام) بمعجزات وآيات إلهية واضحة، وكان موطئاً فاعلاً بأن يخرجهم من ظلمات الشرك والكفر والفساد إلى نور التوحيد الذي هو ينبوع جميع البركات والخيرات، ولأن يذكرهم بأيام الله، ثم قالت الآية في النهاية: (انَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ). ما المراد من أيام الله؟ هناك بحث بين المفسرين في هذا المجال، فمنهم من فسرها بالنزعم والابتلاءات الإلهية (1)، ومنهم من فسرها بأيام انتصار الرسل والأمم الصالحة، ومنه من اعتبرها إشارة إلى أيام عذاب الأقوام الطاغية والعاصية والظاهر عدم المنافاة بين هذه التفاسير لأنها كلها من "ايام الله". إن الـ " الأيام " معناها واضح، وضافتها إلى الله " إضافة تشريفية "، والمراد منها هو جميع الأيام المهمة من حيث أهميتها البالغة، أو من حيث أن فيها نعمة \_\_\_\_\_ 1 - لقد جاء هذا التفسير في عدد من الأحاديث النبوية. تفسير الميزان الجزء 5 الصفحة 15 و 16، وتفسير نور الثقلين الجزء 2 الصفحة 526.